33- تفسير القرآن | سورة البقرة ٢٨١-٢٨٠ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:03

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الاربعاء الموافق السادس عشر من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك الذي تحفه الملائكة باذن الله. وتغشاه الرحمة وتنزل السكينة. ويذكر الله جل جلاله - 00:00:19

في الملأ الاعلى من يحضر مثل هذه المجالس المباركة الايات التي بين ايدينا هي ايات تهم الجميع حقيقة وهي تتعلق الوصية الوصية يعني ما يوصي الانسان في حياته لما بعد الموت - 00:00:40

ما توصي به بعد موتك ما الذي توصي به الله سبحانه وتعالى قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. تلاحظ ان هذه الاية جاءت بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى احكام القصاص. كتب عليكم القصاص في القتلى قصاص موت - 00:01:06

لما جاء الحديث عن الموت ذكر الله المؤمنين الوصية يعني يوصوا بعد موتهم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم - 00:01:29

بعد موتكم في ثلث اموالكم بعد موتكم زيادة في حسناتكم الله يعني تصدق يعني شرع لنا ثلث المال بعد الموت يكون صدقة الذكاء وزيادة في اجرك. والله سبحانه وتعالى يقول في في قوله تعالى آآ - 00:01:46

الموتى قال انا نحن نحي الموتى ونكتب وهو ما قد ونكتب اثارهم وما قدموا. او نكتب ما قدموا واثارهم. فاثارهم هي التي تكتب لك بعد طيب هذه الاية يقول الله فيها كتب عليكم - 00:02:10

واوجب الله وشرع الله لكم واكد عليك. كتب عليكم ماذا؟ قال اذا حضر احدكم الموت. كيف اذا حضر احدكم الموت اذا بدأت علامات الموت وما يدل على قرب الاجل مثل كبر السن او المرض او نحو ذلك. فينبغي للانسان اذا - 00:02:33

شعرة بمثل هذا الشيء ان يبادر بكتابة الوصية التي تنفعه بعد موته. اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا هذا شرط ان ترك خيرا. ما المراد بالخير؟ الخير هو المال الكثير. يقول اذا كان عندك مال كثير فانه ينبغي ان تحرص على ان توصي به - 00:02:56

قال خيرا سماه خير وانت تقول فلان عنده خير يعني مال كثير. فان كان المال قليل فلا تشفع الوصية. المال قليل يكون للورث اولى كيف توصي ناس بعيدين واولادك او لا - 00:03:19

فاذا كان الماء قليل كان المال قليلا والاولى ان لا يوصي الاولى ان يجعل المال ذريته. هذا اولى هم احوج من ان يكونوا على الناس الاخرين. ولذلك اذا كان عندك مال زائد او الذرية قد كبروا. واصبحت عندهم بيوت وازواج - 00:03:35

وعندهم اموال وخير واصبح المال عندي مال مال اصبح خير عندك كثير فينبغي للانسان ان يحرص ان يوصي ان يوصي بالثلث او اقل من الثلث كالسدس او الخمس او اقل - 00:03:55

الثلث والثلث كثير. وما دون الثلث جائز. فيوصي يوصي لمن يوصي بوجوه الخير. مشاريع الخير التي لا تحد لا تحد لحد مشاريع الخير طباعة الكتب بناء المساجد اي مشروع فيه خير توصي تكتب - 00:04:13

وصية وتوصي ان يكون ثلث ما ورائي من الاموال والتركة ان يصرف في وجوه الخير متحدث انت ما تريده اذا اردت ان تحدد شيئا

معين تحدد. اذا لم ترد تفتح المجال - 00:04:33
ان ترك خيرا. الوصية قال الله عز وجل لمن؟ قال الوصية للوالدين والاقربين. شف بدأ الله بمن هو اقرب الناس اليك لكن لا مانع ان توصي للبعيدين. طيب كيف نوصي للوالدين؟ نقول الوالدان الام والاب هم يرثون اصلا يرثون - 00:04:48
الاب لو السدس العملة السدس او الثلث والعبد له الثلث والباقي يعني لهم مقدار معين لكن قد يوجد في حال من الاحوال التي ذكرها الله ونبه عليها من لا يرث من الوالدين لمانع من الموانع فان الله سبحانه وتعالى - 00:05:10
الوالدين الا ينسوا ان لا ينسوا وان اوصلوا الاولاد او اوصل الذرية او الولد الا ينسى والديه. ان يعطيهم حق وصية ان لا ينساها لان حق الوالدين عظيم. قال والاقربين الاقرب والاقرب. ما قال القريب لا. قال الاقرب. وما - 00:05:30
هو اقرب اليك اولى من الابعد فاذا كان الوالدان في غنى وسيأتيهم نصيبهم من الميراث والاقربين التي هم نصيبهم فتوصي بالابعد العب لكن ما ما دام انه قريب ما دام انه قريبا من الاقربين او قريب لك او من الصلة فانها تعتبر الصدقة - 00:05:50
وصلة صدقة وصلة. قال بالمعروف ان ترك خيرا الوصية لوالديه والاقربين بالمعروف. كيف بالمعروف؟ اي بما يوافق الشرع. بما يجوز شرعا ويجوز عرفا يعني يجوز في اعراظ الناس وعادات الناس المقبولة وايظا في شرع الله سبحانه وتعالى. لا يكون فيه وصية فيها امر محرم - 00:06:13
اذا اوصى في شيء محرم لا يجوز تنفيذ الوصية اذا اوصى مثلا ان يقول ثلث مالي قد يقع هذا ثلث مالي اعزكم الله لكلب. او ثلث مالي لشيء محرم. فنقول هذا لا يجوز. هذه وصية محرمة. لان الله قال بالمعروف - 00:06:38
قال حقا على المتقين. خص الله المتقين لانهم هم الذين يبادرون الى الخير. ويسارعون الى الخير ولا يفرطون في مثل هذا الامر الرجل التقي الصالح الذي يسارع الى مرضاة الله يحرص على هذه الوصية - 00:06:58
قال الله سبحانه لما بين الله هذه الوصية وبين كيف كيف تكون؟ قال بعدها فمن بدله بعد ما سمعه يعني الورثة الوصية ويقرؤونها. ثم يأتي او يحضرون عنده. يحضرون عنده فيقول تعالوا انا اريد ان اكتب الوصية فيحضرون عنده. سواء للوراء - 00:07:17
او من اه من ذويه او من اصحابه ثم يشيرون اليه بكذا وكذا وكذا. او يقولون لا غير في كذا. او اذا مات اخذوا الوصية وقرأوها ثم قالوا لا لها. هذه - 00:07:40
لا ننفذها هذا يعني لو اراد الوالد يبني مسجد لبنى في حياته. حنا لا نريد ان ننفذها. لو اراد ان يتصدق على ايتام تصدق في حياته. ثم منعوا هذا الله ماذا قال؟ قال فمن بدله؟ اي بدل هذا هذا الايصال بعد ما سمعه سمعه وقرأه وتمعن قراءته - 00:07:54
فانما اثمه على الذين يبدلونه. اما الاجر فسيجري لي الميت. ولا يحرم الله الميت من هذا الاجر. لو فاجره قد وقع اما هؤلاء فعليهم الاثم يأتي يأتون الورثة او بعضهم فيقولون يا اخي احنا نحن بحاجة ونريد ان نسدد - 00:08:19
ديون ونحن عندنا دين سيارة وعندنا دين كذا وعندنا كذا والوالد يريد ان يوصي الناس لا حاجة لوصية هات بس بلا وصية بلا ذا الميراث في غيرونها او يقولون ليش الثلث؟ الثلث كثير. قد يكون خلفه مثلا خمسطعشر مليون. كم ثلثه؟ - 00:08:41
خمسة ملايين كلها خمسة ملايين كثيرة خلها ثلاثة ملايين خلها مليون مليونين يكفي في غيرون فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين ان الله سميع عليم. هذا في حق من؟ في حق الورثة. طيب والموصي الرجل الذي اوصى صاحب المال - 00:09:01
قد يوصي بشيء لا يجوز. فهل ننفذها؟ ولا ماذا نقول؟ اسمع ماذا قال. قال فمن خاف من موص هذا الموصي هو صاحب المال من خاف من موصل جنفا يعني ميلا عن الحق - 00:09:21
او اثما يعني شيء محرم او على محرم. اوصى على شيء محرم. على الات موسيقية على كذا على كذا. اوصى على شيء او جنف يعني مال في الوصية بمعنى قال آآ اوصلوا فلان اوصي لاحد اولادي - 00:09:38
اوصي له بالوصية اما البقية لا اوصله. نقول لا يجوز هذا فيه جور في ظلم تعطيه واحد والبقية ما تعطيهم. فهذا فيها ظلم. اه اذا او مالك الوصية او اعطى احد احد بناته قال البنات اوصيهم والذكور ما اوصيهم هذا فيها فيها فيها جنف وفيها مي وفيها حي - 00:09:57

او اثما. اذا وجدوها فمن خاف من موصل جاءوا اليه ووجدوه يوصي للبنات والاولاد لا او يوصي لشيء محرم او نحو ذلك يشيرون اليه وينصحونه. الواجب عليهم يقول لا لا توصي هذا لا يجوز. انت الان تأثم على وصيتك. ولا يجوز ولا تجوز - 00:10:19
لا تنفذ قال قال هنا قال فمن خاف موسى جلفا او فاصلح تصلح تقول لا الوصية تكون بالطريقة كذا وكذا وكذا او وجدوا الوصية بعد الموت فتحوه وجدوا وصية قد اوصى شيء محرم فلا ينفذونها. ما يلحقونها الاثم ما ينفذونها - 00:10:39
قال فاصلح بينهم فلا اثم عليه على من؟ على المصلح الذي يأتي يصلح ما اثم عليه. بعض الناس يقول لا يا شيخ ما لنا دخل في هذا اوصى خلاص هو يتحملها - 00:10:59
خلاص مات هو يتحمل وصيته ما نريد ان نتدخل فيه قل لا لا لا لابد من الاصلاح ولابد ان تضر الميت الان الميت قد يكون والده قد يكون قريب لك لا يجوز ان تترك الوصية المحرمة ينبغي ان تعدل الى الى ما هو مباح. قال فاصلح بينهم فلا اثم عليه - 00:11:09
ان الله غفور رحيم. غفور لمن؟ غفور لمن اصلح. وايضا غفور لمن عديت له الوصية لانه خلاص يرفع عنه الاثم فلا بالحرام هذه الاية تسمى اية الوصية قرأناها تأملناها تدبرناها فهمناها. وهي جائزة وليست واجبة. ينبغي للانسان ان يكتب وصيته. يكتب - 00:11:29
في حياتي. اما اذا قرب الموت وحضر الموت عنده يكتب ما ما تنفذ الوصية في وقت الحضور الاجل تنفذ وانما تنفذ اذا كتبها في حياته واشهد عليها يكتب الوصية ويوقع عليها ويكتب التاريخ ويشهد عليها - 00:11:55
ثم بعد ذلك تنفذ. وان وثقت في جهة او لا. هذه الوصية التي شرعها الله سبحانه وتعالى. هناك امر اخر قد يغيب عن كثير من الناس وهذا امر مهم جدا نبه النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال لا يبيتن احدكم - 00:12:15
ثلاث ليال الا ووصيته عند رأسه. هذه متى؟ هذه واجبة. متى؟ في الديون. في الديون. قد يكون انت استدنت من شخص اخذت دين منه مبالغ سجلها عندك لانك لو مت وانت ما بينت هذا الشيء والله ما يدرون فينبغي ان يكتبها - 00:12:33
او تكون ديون له عند فلان. فما يدرون عند فلان وعنده فلان وهي وهو يدين فلان ويقرض فلان ويسلك فلان الذرية ما يدرون فينبغي ان تسجل هذه الاشياء كلها يجب عليه ولا يبيت يتركها. قد ما يدري لانه لانه الدين لما - 00:12:53
النبي صلى الله عليه وسلم جيء برجل عليه دين عليه دين قال صلوا على صاحبكم صلوا على صاحبكم ابتلى ان يصلي صلى الله عليه وسلم. ولما قال فلان انا اكفله سدد عنه ديني. رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعلت بدين فلان. قال - 00:13:13
قال حتى الان ثم رآه مرة قال ما فعلت؟ قال سددت الدين. قال الان بردت جلده. بردت جلده وهو مسلم صحابي ينبغي ان يحرص الانسان على مثل هذه الامور التي يعني ينبغي ان ان يكون في وعي منها ويسأل ويستشير كيف يوصي وكيف الطريقة - 00:13:30
هذا ولا يترك هذا الامر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:50
- 00:14:06